بسم الله الرحمن الرحيم

الإيجَابية عِنْدَ الأزمَاتِ

الحَمْدُ لله الغَنِيِّ الحَمِيدِ، يَفْعَلُ مَا يَشاءُ ويَحكُمُ ما يُرِيدُ، جَعَلَ مِنْ سُنَّةِ الحَياةِ الدُّنيا التَّغَيُّرَ والتَّطَوُّرَ والتَّجدِيدَ، ونَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، حَثَّ الإِنسانَ علَى تَحَرِّي الأَفضَلِ، واختِيارِ الأَحسَنِ والأَمثَلِ، ونَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا ونَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، وَصَفِيُّهُ مِنْ خلْقِهِ وحَبِيبُهُ، عَلَّمَ أُمَّتَهُ مَعانِيَ الهِمَّةِ والعَزِيمَةِ، ونَفَّرَهُم مِنْ صُوَرِ الاستِكانَةِ والهَزِيمَةِ، ﷺ وعلَى آلِهِ وصَحْبِهِ ذَوي الأَخلاَقِ القَوِيمَةِ، وعلَى مَنْ تَبِعَهُم بإِحسَانٍ إِلى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَأُوصِيكُمْ ونَفْسِي عِبَادَ اللهِ بِتَقْوَاهُ، والعَمَلِ بِمَا فِيهِ رِضَاهُ، ﴿ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾[1]، واعلَمُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - أنَّ قَدْرَ الإِنسانِ فِي الإِسلاَمِ رَفِيعٌ، كَيْفَ لاَ؟ وقَدْ حَظِيَ مِنَ اللهِ بالتَّقدِيرِ والتَّكْرِيمِ، يَقولُ اللهُ تَعالَى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾[2]، ومِنْ مَظاهِرِ هَذا التَّكْرِيمِ أَنْ مَنَحَهُ عقلاً يَزِنُ بِهِ أُمورَ حَياتِهِ، ويَضبِطُ بِهِ تَصرُّفاتِهِ؛ لِيَضْمَنَ لِنَفسِهِ حاضِرًا جَمِيلاً، ويُؤَسِّسَ لَها مُستَقْبلاً مُشْرِقًا، إِنَّ الإِنسانَ العَاقِلَ يَعْرِفُ وَظِيفَتَهُ نَحْوَ رَبِّهِ ونَفْسِهِ، وواجِبَهُ نَحْوَ مُجتَمَعِهِ ووَطَنِهِ، فَيَتَعامَلُ مَعَ كُلِّ ذَلِكَ بِذَكَاءٍ وبَصِيرَةٍ؛ فَإِنْ كَانَ الواقِعُ يُعانِي مِنِ اضطِرَابٍ واختِلالٍ؛ حَاوَلَ الإِنْسَانُ إِصلاَحَهُ وتَقوِيمَهُ؛ مُتَحَلِّيًا فِي سَبِيلِ تَحقِيقِ ذَلِكَ بِالحِكْمَةِ والاعتِدالِ، فَرُبَّ إِنسانٍ أَفسَدَ مِنْ حَيْثُ أَرَادَ الإِصلاَحَ، وأَخفَقَ مِنْ حَيْثُ أَرادَ النَّجاحَ، بِسَبَبِ سُوءِ اختِيارِ الوَسِيلَةِ والطَّرِيقَةِ، أَو بِسَبَبِ استِعجالِ الوُصُولِ إِلى الغَايَاتِ دُونَ تَرتِيبٍ لِلبِدَايَاتِ، ولَنَا فِي تَعامُلِ الرَّسولِ ﷺ مَعَ

(١) سورة الطلاق / ٢-٣ .

(٢) سورة الإسراء / ٧٠ .

الواقِعِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ وقُدوَةٌ طَيِّبَةٌ؛ فَلَقَدْ وَاجَهَ الرَّسولُ ﷺ حِينَ بُعِثَ واقِعًا مُضطَرِبَ المَوازِينِ، مُعَقَّدَ الأَوضاعِ، لاَ يَحْكُمُهُ عَقلٌ راشِدٌ، بَلْ يَتَحكَّمُ فِيهِ تَقلِيدٌ سَائِدٌ؛ فَظَلَّ ﷺ فِي مَكَّةَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ عامًا يَدعو النَّاسَ بِكُلِّ حِكْمَةٍ ورَوِيَّةٍ، إِلى انتِهاجِ الطُّرُقِ السَّوِيَّةِ، لِلوُصُولِ إِلَى الحَيَاةِ الطَّيِّــبَةِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ.

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

إِنَّ المَرْءَ قَدْ يُواجِهُ فِي دُنياهُ شَيْئًا مِنَ المَتاعِبِ، وقَدْ تَعتَرِضُ طَرِيقَهُ ضُروبٌ مِنَ المَصَاعِبِ، وأَمَامَ عَصْفِ الخُطُوبِ، وتَكالُبِ المِحَــنِ والكُــروبِ، تَتَكَشِــفُ مَعــادِنُ الأَشْخَاصِ، فَالمُؤمِنُ الحَقُّ يَنْظُرُ إِلى الجَانِبِ المُشْرِقِ مِنَ الأَزَمَاتِ، فَيُوَجِّهُهــا بِمــا يَقْوَى عَلَيهِ مِنَ الحُلولِ والعِلاَجاتِ، مِنْ غَيْرِ يأْسٍ ولاَ مَلَلٍ، ولاَ عَجْزٍ ولاَ كَسَلٍ، يَبْذُلُ جُهْدَهُ وعلَى اللهِ إِحسَانُ العَواقِبِ، فَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: ((المُؤمِنُ القَوِيُّ خَيْــرٌ وأَحَبُّ إِلى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعِيفِ، وفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ علَى مَا يَنْفَعُكَ واستَعِنْ باللهِ ولاَ تَعْجِزْ))، ولَقَدْ ضَرَبَ لَنا الرَّسولُ ﷺ مَوقِفًا إِيجَابِيًّا عَنْ رَجُلٍ رَأَى مُعْضِــلَةً تُواجِهُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِم، فَبادَرَ إِلى حَلٍّ عَمَلِيٍّ قَضَى علَى المُشْكِلَةِ والمُعَانَاةِ، فَكَتَــبَ اللهُ لَهُ جَنَّتَهُ ورِضَاهُ، فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُ – عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: ((مَــرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَجَرَةٍ علَى ظَهْرِ طَرِيقٍ فَقَالَ: واللهِ لأُنَحِّيَنَّ هَــذا عَــنِ المُســلِمِينَ لا يُؤذِيهِم، فَأُدخِلَ الجَنَّةَ))، إِنَّ هَذا الرَّجُلَ لَمْ يُقابِلْ هَذِهِ المُشْكِلَةَ بِكَثْرَةِ الكَــلاَمِ، وإِلقــاءِ العَتْبِ واللَّوْمِ علَى الأَنامِ، لَمْ يَقُلْ: مَنْ أَلقَى هَذا الأَذَى؟ ولَمْ يُرَدِّدْ: لِماذا لَمْ تُزِيلُوا هَذا القَذَى؟ ولكِنَّهُ كَانَ إِيجابِيًّا رَائِعًا فِي مَوقِفِهِ، فَبادَرَ إِلَى حَلٍّ عَمَلِــيٍّ أَرَاحَ بِــهِ نَفْسَــهُ وَإِخْوَانَهُ، فَاستَحَقَّ مَغْفِرَةَ اللهِ وَرِضْوَانَهُ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ مِنْ واجِبِ المُسلِمِ أَنْ يُحْسِنَ تَدْبِيرَ حَياتِهِ؛ لِيكونَ مُستَعِدًّا لِمُواجَهَةِ الأَزَماتِ، ثَابِتًا أَمامَ التَّقَلُّباتِ، وأَنْ يَحْمِلَ علَى ذَلِكَ أُسْرَتَهُ، فَبِصلاَحِ الأُسَرِ تَصلُحُ المُجتَمعاتُ، وإِنَّ مِنْ أَهَمِّ أُسُسِ التَّدبِيرِ الاقتِصادَ فِي الإِنْفاقِ، فَإِنَّهُ يَقِي شَرَّ الفَقْرِ والاستِدَانَةِ،

والسُّؤَالِ وَذُلِّ الحَاجَةِ، وتَتَضَاعَفُ هَذِهِ الأَهمِّـيَّةُ فِي الظُّرُوفِ الاستِثنائِيَّةِ، وَالحَالاَتِ غَيْرِ العَادِيَّةِ، التِي تَشْهَدُ تَقلُّباتٍ فِي السُّوقِ وارتِفاعٍ فِي الأَسْعارِ، فَالاقتِصادُ فِي الإِنْفاقِ يُعِينُ المَرْءَ علَى الادِّخَارِ فِي حَالاَتِ الرَّخَاءِ وَالسَّعَةِ فِي الرِّزقِ لِحَالاتِ الشِّدَّةِ وَالضِّيقِ، فَالادِّخارُ هُوَ كَنْزُ الأَزمَاتِ، وَالمَرْجِعُ المَادِّيُّ عِنْدَ الصُّعُوباتِ، وقَدْ حَثَّ علَيهِ الإِسلاَمُ وأَمَرَ بِهِ فِي شُؤُونِ الإِنسانِ كُلِّها، فَالمَرءُ لاَ يَعلَمُ مَا يَحْدُث غدًا، ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾(١)، وإِنَّ مِنْ دَواعِي العَجَبِ أَنْ تَسْمَعَ مَنْ يَشْتَكِي صُعوبَةَ المَعِيشَةِ، وارتِفاعَ الأَسْعَارِ فِي وَقْتٍ لاَ يُحَرِّكُ فِيهِ سَاكِنًا لِتَغْيِيرِ وَضْعِهِ، سَواءٌ بِالبَحْثِ عَنْ سُبُلٍ لِزِيادَةِ دَخْلِهِ، أَو تَرشِيدِ مَصْرُوفَاتِهِ ونَفَقَاتِهِ، فَعَلَى أَفرادِ الأُسْرَةِ التَّعاوُنُ فِي تَنْمِيَةِ مَوارِدِ المَنْزِلِ، وتَقَعُ علَى الزَّوجَةِ بِوَجْهٍ خَاصٍّ مَسؤُولِيَّةُ التَّعاوُنِ مَعَ الزَّوجِ فِي إِعدادِ مِيزانِيَّةِ البَيْتِ، فِي إِطارِ خُطَّةٍ لِلْنَّفَقَاتِ والإِيرَادَاتِ، فَحُسْنُ ضَبْطِهَا لِلاستِهْلاكِ فِي البَيْتِ هُوَ جُزءٌ مِنْ حُسْنِ رِعَايَتِهَا لِبَيْتِ زَوْجِهَا ومَالِهِ، فَأَنْعِمْ بِامرَأَةٍ أَدْرَكَتْ طَاقَةَ زَوْجِهَا وَحَجْمَ التَّكَالِيفِ المُلْقَاةِ علَى عَاتِقِهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُحَمِّـلَ زَوْجَهَا مَا لا تَحتَاجُ إِلَيهِ مِنَ المَصْرُوفَاتِ، وَأَكْرِمْ بِزَوْجَةٍ أَبَتْ أَنْ تُقَلِّدَ جَارَاتِهَا فِي الإِسْرَافِ فِي المَلْبَسِ أَوِ الزِّينَةِ، مُدْرِكَةً قَولَ اللهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا﴾(٢)، وَقَدْ وَرَدَ فِي الأَثَرِ: (رَحِمَ اللهُ امرأً اكتَسَبَ طَيِّبًا، وأَنْفَقَ قَصْدًا، وَقَدَّمَ فَضْلاً لِيَومِ فَقْرِهِ وحَاجَتِهِ)، وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ – رَضِيَ اللهُ عَنهُ – أَنَّهُ قَالَ: (إِنِّي لأُبْغِضُ أَهلَ البَيْتِ الذِينَ يُنْفِقونَ رِزقَ أَيَّامٍ فِي يَوْمٍ واحِدٍ).

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبادَ اللهِ–، ولْيَقِفْ كُلٌّ مِنَّا وَقْفَةَ تأَمُّـلٍ أَمامَ هَذِهِ الإِرشاداتِ، ويَخْتَبِرْ نَفْسَهُ وأُسرَتَهُ أَيْنَ يَقعانِ مِنْ هَذِهِ التَّوجِيهاتِ، فَبِهذا نُحَقِّقُ الإِيجابِيَّةَ التِي تُصلِحُ الشَّأنَ، ويَسْعَدُ بِها بَنو الإِنسانِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ،

---

(١) سورة لقمان / ٣٤ .

(٢) سورة الطلاق/ ٧.

وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيْمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ عَلامِ الغُيُوبِ، ومُفَرِّجِ الكُرُوبِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، بِيَدِهِ الأَمْرُ كُلُّهُ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الأَمْرُ كُلُّهُ، لا رَادَّ لِقَضَائِهِ وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ أَصحابَ العُقولِ الرَّاشِدَةِ، والنُّفوسِ الطَّامِحةِ الأَبِيَّةِ، يَعْمَلُونَ بِجِدٍّ وإِيجابِيَّةٍ، لاَ يَتوقَّفونَ عَنْ عَملٍ، ولاَ يَتخلَّوْنَ عَنْ أَمَلٍ، إِنْ حَقَّقوا هَدَفًا أَرَادُوهُ، رَصَدُوا لَهُمْ هَدَفًا آخَرَ، ثُمَّ اتَّجَهوا إِليهِ وقَصَدُوهُ، وَهَكَذا بِحَرَكَتِهِم الدَّؤُوبِ وَعَمَلِهِمُ المُتَواصِلِ لاَ يَرضَونَ بِالواقِعِ وَالحَاصِلِ، دُونَ سُلوكِ الأَسْبَابِ وَطَرقِ جَمِيعِ الأَبْوَابِ، وَقَدْ جَاءَ فِي الأَثَرِ: (عَلَى العاقِلِ أَنْ يَكونَ بَصيرًا بِزَمانِهِ، مُقْبِلاً عَلَى شانِهِ، حافِظًا لِلِسانِهِ). إِنَّ الرِّضَا الَّذِي يُرِيدُهُ الإِسْلامُ هُوَ رِضَا العَامِلِينَ، لاَ رِضَا المُتَوَاكِلِينَ الخَامِلِينَ، ولَقَدْ سَاقَ القُرآنُ الكَرِيمُ قِصَّةَ ذِي القَرنَيْنِ مَثَلاً للمُؤمِنِ الذِي يَعْمَلُ بِدأَبٍ واستِمرارٍ، لِنَشْرِ الخَيْرِ ودَرْءِ الأَخطارِ، مُتسلِّحًا بِالعَزيمَةِ والإِصرارِ، فَكَانَ لاَ يَفتأُ أَنْ يُغَيِّرَ واقِعًا فِيهِ خَلَلٌ، حتَّى يَتَّجِهَ إِلى واقِعٍ آخَرَ؛ لِيَعمَلَ عَلَى تَقويمِهِ وإِصلاَحِهِ بِجِدٍّ وعَزْمٍ، مُتْبِعًا سَبَبًا بِسَبَبٍ، فَاستَطاعَ أَنْ يُبَدِّلَ الواقِعَ المَعِيبَ إِلى واقِعٍ صالِحٍ مَقْبولٍ، يَقولُ اللهُ تَعالَى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ، إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴾(١).

فاتَّقوا اللهَ -عِبادَ اللهِ-، وَوَاجِهوُا الحَياةَ بِصَبْرٍ وعَزِيمَةٍ، وحُلُولٍ قَوِيمَةٍ، فَفِي ذَلِكَ صَلاَحُ حَالِكُم وسَعادَةُ مآلِكُم.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ

(١) سورة الكهف / ٨٣-٨٤ .

تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْماً: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(١).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُـمَّ عَـنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِـيْنَ، وَعَـنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عِينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .